بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين

الإسلام محتاج الى جميع ابنائه

العدد ١١١

الجمعة ١٤ جماي الاولى ١٤٣٣ هـ ٦ نيسان ٢٠١٢م

نشرة نصف شهرية
تصدر عن المكتب الاعلامي
متخصصة بنقل أحاديث وخطابات
وفتاوى وأخبار
سماحة المرجع الديني
آية الله العظمى
الشيخ محمد اليعقوبي
(دام ظله الشريف)

يا أحباب الزهراء: أيها التواقون لشفاعتها والمفجوعون لمصيبتها قوموا لنرفع الظلامة عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) وننصرها ونظهر عزتها ونشيعها نهاراً جهاراً ولنرغم أنوف ظالميها وشانئيها

المرجع اليعقوبي يبدي اسفه الشديد لتأجيل مشروع اتخاذ النجف عاصمة للثقافة

ابدى سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) أسفه الشديد لتأجيل مهرجان النجف عاصمة للثقافة الإسلامية المقرر إجراء فعالياته هذا العام ٢٠١٢ وقال ((لقد خسرنا فرصة ثمينة لإطلالة مدينة النجف على أخواتها من مدن العالمين العربي والإسلامي، نجف أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، و نجف المرجعية الدينية والحوزة العلمية العريقة، و نجف الحضارة الضاربة بأطنابها في أعماق التاريخ، و نجف الإنتاج الغزير لما تحتاجه الأمة، و نجف الفكر و الثقافة و العلم و الأدب و الفنون و الجهاد و المواقف الوطنية و العربية و الإسلامية المجيدة، وخسرنا فرصة إعادة جسور الصلة الوثيقة مع كل الطوائف و القوميات، تلك الجسور التي قطعتها أيدي المعتدين الذين حاولوا حصار النجف وقطع صلتها بأخواتها من حواضر العالمين العربي والإسلامي)).

وقال سماحته لدى استقباله(١) جمعا من الأدباء والكتاب من محافظة البصرة ((إننا لا نتفهم المبررات لقرار التأجيل أو الإلغاء لان قرار اتخاذ النجف عاصمة للثقافة الإسلامية اتخذ منذ عام ٢٠٠٨ والميزانية التي رصدت للإعداد لاستضافة هذا المؤتمر كبيرة جدا تجاوزت ٥٥٠ مليون دولار، و التفاعل الذي تلقت به الأوساط الثقافية و الفكرية و الدينية هذا القرار كان جيدا، فلماذا يأتي هذا الموقف اللامسؤول في اللحظات الأخيرة؟)).

إن هذا القرار وأمثاله مؤشر على تدني الاهتمام بالثقافة والفكر وتوعية الأمة، مع أن منشأ ما تعانيه الأمة من مشاكل هي الثقافة المشوهة وعدم المعرفة وفقدان البصيرة واختلاط الرؤية، ويتجلى هذا النقص والتشوه في مشاكل سياسية وأمنية واقتصادية وتولد الإرهاب والعنف والتخريب.

أليس من المعيب أن تنشأ الجمعيات والروابط الأدبية والعلمية والثقافية في النجف منذ أكثر من ثمانين عاما - كجمعية الرابطة العلمية والأدبية التي اسست عام ١٩٣١ - ونعود اليوم بعد ثمانية عقود إلى فقر وخواء ثقافي وأدبي، بينما سنة الحياة التطور والتكامل والنضج؟

لقد أفسدت صراعات السياسيين على كعكة المصالح الشخصية والفئوية هذا المهرجان المرتقب، وذهب ضحية الأنانيات وعدم الشعور بالمسؤولية وتصدي غير المؤهلين.

وتضمن حديث سماحته تعضيد المطلب الذي أطلقه الأدباء و الكتاب والمثقفون من هذا اللقاء بتأسيس هيئة وطنية عليا للثقافة تضم وزراء معنيين ومفكرين وأدباء كالأمن ومبدعين عراقيين وتأخذ على عاتقها وضع استراتيجية وطنية بعيدة المدى للعمل الثقافي، أسوة بالملفات الحيوية الأخرى كالأمن و الاقتصاد و الخدمات و السياسة، لان مفعول الثقافة هو التحصين من الخطأ قبل وقوعه و (الوقاية خير من العلاج)، وقال المتحدث باسم الوفد الزائر الأديب و النائب السابق جابر خليفة ((لقد عمل النظام بسياساته على تشويه الثقافة ومصادرتها والفصل بين الأديب و المبدع العراقي وبين الشعب مما أدى إلى إصابة المجتمع العراقي بمرض نقص المناعة الثقافية فالمواطن المحصن بالعلم النافع و المعارف الصحيحة لا يمكن ان ينجر إلى صراع طائفي وهو ابعد ما يكون عن الفساد المالي و الإداري و المواطن المثقف هو المواطن الأصلح لبناء وطنه ومنفعة وطنه وشعبه)).

---

(١) تاريخ اللقاء يوم الأربعاء ٢٧ / ع٢ / ١٤٣٣ المصادف ٢١ / ٣ / ٢٠١٢.

معجزة النبي (ﷺ) في أخلاقه(٢)

روى لنا أمير المؤمنين (عليه السلام) معجزة تحققت لرسول الله (ﷺ) كان شاهدا عليها، نذكرها تبركا وإحياء لهذه المنقبة العظيمة ولنأخذ منها بعض الخصائص النفسية والسمو الأخلاقي عند رسول الله (ﷺ)، فمن خطبة جليلة لأمير المؤمنين (عليه السلام) تسمى القاصعة قال (ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما أتاه الملأ من قريش، فقالوا له: ﴿يا محمد، إنك قد ادعيت عظيما لم يدعه آباؤك، ولا أحد من بيتك، ونحن نسألك أمرا إن أنت أجبتنا إليه، وأريتناه علمنا أنك نبي ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب﴾. فقال (ﷺ): ﴿وما تسألون﴾ قالوا: ﴿تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك﴾. فقال (ﷺ): ﴿إن الله على كل شيء قدير، فإن فعل الله لكم ذلك أتؤمنون وتشهدون بالحق؟﴾ قالوا: ﴿نعم﴾. قال: ﴿فإني سأريكم ما تطلبون، وإني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير، وإن فيكم من يطرح في القليب، ومن يحزب الأحزاب﴾ ثم قال (ﷺ): ﴿يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر، وتعلمين أني رسول الله، فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله﴾. فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها، وجاءت ولها دوي شديد، وقصف كقصف أجنحة الطير، حتى وقفت بين يدي رسول الله (ﷺ) مرفرفة، وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله (ﷺ)، وببعض أغصانها على منكبي، وكنت عن يمينه (ﷺ). فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علوا واستكبارا: ﴿فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها﴾، فأمرها بذلك، فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده دويا، فكادت تلتف برسول الله (ﷺ)، فقالوا كفرا وعتوا: ﴿فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان﴾، فأمره (ﷺ) فرجع، فقلت أنا: (لا إله إلا الله، إني أول مؤمن بك يا رسول الله، وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقا بنبوتك، وإجلالا لكلمتك﴾، فقال القوم كلهم: ﴿بل ساحر كذاب، عجيب السحر خفيف فيه، وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا؟!﴾ (يعنونني)(٣)

أقول: مما نستفيده منها باختصار:-

١- أدبه (ﷺ) مع ربه تبارك وتعالى ومعرفته التامة بالله تعالى وأنه لا يملك شيئا أمام ربه وأنه (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فيقول للمشركين لما سألوه (فإن فعل الله لكم ذلك) ولم ينسب الفعل إلى نفسه فما من شيء يتحقق له إلا بلطف الله تعالى وفضله وكرمه، بعكس منطق الغافلين والبعيدين عن الله تعالى فإنهم يرون لأنفسهم شيئا ويتبجحون به ويتفاخرون ويطغون، كما حكى الله تعالى عن قارون قوله ﴿قال إنما أوتيته على علم عندي﴾ (القصص/٧٨)، ويأتي التعليق الإلهي ﴿أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ (القصص/٧٨) والقرآن الكريم حرص كثيرا على ترسيخ هذه المعرفة قال تعالى ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ (الأنفال/١٧) وقال تعالى في فرعون وقومه ﴿فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم﴾ (الشعراء/٥٧-٥٨) مع أن فرعون وجيوشه هم الذين قرروا الخروج لكن بتدبير إلهي.

٢- عدم اليأس من هداية الناس والدعوة إلى الله تبارك وتعالى وإصلاح الأمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ والإرشاد والتوجيه، حتى لو كان يعلم بعناد الآخر وإصراره على الخطأ فيقول (ﷺ) (وإني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير) فلم يتوقف ويقول ما الفائدة من دعوة هؤلاء وهم لا يرجى منهم خير؟ لأن الأمور والنتائج والعواقب بيد مدبرها الحقيقي، وليس على الإنسان إلا السعي الحثيث بكل ما أتاه الله تعالى، وقد مدح الله تعالى قوما وأنجاهم من العذاب لأنهم لم يتقاعسوا عن أداء وظائفهم الإلهية مع اليأس ظاهرا من هدايتهم، قال تعالى ﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ (الأعراف/١٦٤).

٣- اعتماد لغة الحوار والحجة والبينة مع الآخر لتحصيل القناعة بالأمر وعدم إكراههم على شيء أو استخدام وسائل العنف والضغط لإجبارهم على اعتناق ما تعتقد

التتمة في الصفحة الثالثة

---

(٢) من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) مع عدد من الوفود، بينهم مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) في مدينة الصدر ببغداد ومدرسة أئمة البقيع للفتيان يوم الثلاثاء ٢١ / ع١ / ١٤٣٣ المصادف ١٤ / ٢ / ٢٠١٢م.

(٣) نهج البلاغة: ٢ / ٤١٢ الخطبة/ ١٩٠

قوى الشباب غنيمة للفرد و الأمة(٤)

نعم الله تعالى على الانسان كثيرة، ومنها نعمة الفتوة و الشباب بما تعني من حيوية ونشاط، وصحة وعافية، وقوة إرادة وسعة طموح وعواطف جياشة وغرائز متدفقة وحماس واندفاع وصفاء ونقاء واريحية وذهن وقاد، وغيرها من القوى وهذه القوى مشمولة بأمر الله تعالى ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ (الأنفال/٦٠) والقوة المطلوب إعدادها تكون ملائمة للعدو المقصود، فهذه القوى مما يعد لمواجهة النفس الأمارة بالسوء (أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك) والشيطان، قال تعالى ﴿إن الشيطان للإنسان عدو مبين﴾ (يوسف/٥).

إن الصفات والخصائص التي ذكرناها للشباب توفر فرصة واسعة للتكامل مع ما فيه من مضاعفة الاجر و الثواب والمحبة الإلهية التي اختص بها الشباب، ففي الحديث الشريف عن النبي (ﷺ) (ما من شاب يدع لله الدنيا ولهوها واهرم شبابه في طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا).

فهذه المرحلة من العمر من اعظم النعم على الانسان واهم الفرص التي تتاح له لذا وردت الوصية باغتنامها، فمن وصية النبي (ﷺ) لأبي ذر (يا أبا ذر: اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك)(٥) ومن الملاحظ ان هذه الخمسة كلها متوفرة عند الشباب غالبا فهو قوي البدن صحيح معافى، وغني لأنه مكفول المعيشة في اسرته(٦)، وعنده فراغ من المسؤولية، لكن هذه الفرص تقل بمرور الزمان فتزداد مسؤوليته ومشاغله ومشاكله ومعوقات التكامل وتضعف قواه.

لكن اكثر الشباب لا يلتفتون الى هذه الغنيمة ولا يستثمرونها، ويضيعون هذه النعم في امور تافهة وربما محرمة، ولا يعطون هذه الثروة العظيمة حقها وقدرها، فتارة يعبرون عن فتوتهم وشبابهم بالتمرد على المجتمع او الانخراط في جماعات العنف او الخروج عن النظام العام، او يوظفون طاقاتهم المتدفقة في فعاليات جنونية وهو ما اشار اليه النبي (ﷺ) في بعض خطبه قال: (الشباب شعبة من الجنون) أو يعتنقون بعض الدعوات الضالة فينساقون وراء اصحابها من دون روية او تدبر في محتواها او عواقبها.

وهذا كله له اسبابه فمنها ما يعود الى اولياء الامور وقادة الامة و البلاد إذ لا يوجد لهم اهتمام بهذه الشريحة المهمة و الواسعة ولا يضعون برامج لتوجيههم وارشادهم و الاستفادة منهم في العمل المثمر.

ومنها ما يعود الى الشاب نفسه، حينما يستسلم لهواه وعواطفه وشهواته وغروره واعتداده بنفسه ونشوته بما فيه من صحة وفراغ وتوفر لمتطلبات الحياة، قال الشاعر:

إن الفراغ والشباب و الجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

ومن كلمات امير المؤمنين (عليه السلام) (اصناف السكر اربعة: سكر الشباب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك)(٧) فللشباب نشوة وغرور وطيش يطغى على العقل ويسكر صاحبه فيرتكب الحماقات وينساق وراء الشهوات، والى أن يصحو من هذا السكر، فيكون قد فقد الكثير وتورط في امور يصعب تلافيها وقد يقسو قلبه فلا يكون قابلا للإحياء بالموعظة و النصيحة، ولذا يجب على الشباب العودة وبسرعة الى طريق الهداية ليقللوا من الخسائر وليحظوا بالمحبة الالهية ففي الحديث النبوي الشريف (ان الله يحب الشاب التائب)، قال تعالى: ﴿إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى﴾ (الكهف-١٣) لقد احاط الائمة المعصومون (عليهم السلام) هذه الشريحة من الامة بتوصيات كثيرة، لاجتذابهم واحتضانهم وخلق الاجواء والمشاريع المناسبة ليعبروا عن وجودهم واهميتهم ويستفرغوا طاقاتهم، فأوصوا بمشاورتهم والاستئناس بآرائهم واشراكهم في القرار بما يعرف اليوم بـ(برلمان الشباب) كفكرة بغض النظر عن تطبيقها، فمن وصية لأمير المؤمنين (عليه السلام) قال (اذا احتجت الى المشورة في امر قد طرأ عليك فاستبده ببداية الشبان فانهم احد اذهانا واسرع حدسا، ثم رده بعد ذلك الى رأي الكهول والشيوخ ليستعقبوه، ويحسنوا الاختيار له فان تجربتهم اكثر)(٨).

يسأل الامام الصادق (عليه السلام) احد اصحابه الاجلاء الذين لهم منزلة رفيعة وهو ابو جعفر الاحول الملقب بـ(مؤمن الطاق) وكان المخالفون يسمونه (شيطان الطاق) لقوة حججه وادلته ونشاطه في نشر تعاليم اهل البيت عليهم السلام، فسأله الامام (عليه السلام) (اتيت البصرة؟ قال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه، فقال: والله انهم لقليل، وقد فعلوا وان ذلك لقليل، فقال (عليه السلام): عليك بالأحداث فانهم اسرع الى الخير).

إننا نتألم حينما نرى الكثير من شبابنا يسقطون وينحرفون ويلتقطون مظاهر الفساد و الانحلال من حثالات الغرب المنبوذين في بلادهم قبل بلادنا، او ينخرطون في جماعات ضالة فاسدة من دون الالتفات الى اجندات اصحابها والاهداف التي يريدون تحقيقها، وقد تكلفهم حياتهم فيخسر نفسه وتخسره الامة وهو في عنفوان العطاء و التألق.

ايها الاحبة: ان لكم دورا مهما في استنقاذ زملائكم واقرانكم وتوجيههم وهدايتهم الى السلوك العفيف النظيف، فانتم تصلون الى ساحات للعمل لا نصل اليها نحن، ومشتركاتكم مع الشباب من اقرانكم أكثر، ولغة التفاهم بينكم اوضح فاستثمروها في كسبهم ولا تضيعوا هذه الفرصة الثمينة بلطف الله تبارك وتعالى.

---

(٤) من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) مع جمع من طلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة بغداد يوم الجمعة ٢٢/ع٢/١٤٣٣ الموافق ١٦/٣/٢٠١٢.

(٥) بحار الأنوار: ٧٧/ ٧٧

(٦) بحار الأنوار: ٧٧/ ١٣٥

(٧) غرر الحكم: ٢٣٧

(٨) غرر الحكم: ٢١٩

في ذكرى السيد عبد الوهاب الطالقاني شهيد إنتفاضة شهر صفر / ١٩٧٧(٩)

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

كنت عام ١٩٧٧ طالبا في الدراسة الإعدادية في بغداد وكان والدي الشيخ موسى (رحمه الله) يقيم كعادته مجالس الوعظ والإرشاد الحسيني في شهر صفر/ ١٣٩٧ في مناطق متعددة من بغداد خطيبا واعظا ذاكرا الفضائل أهل البيت (عليهم السلام) ومصائبهم.

وكان في تلك الأيام منشدا بقوة إلى ما تغلي به النجف الأشرف من روح الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) والاندفاع الشجاع لمقاومة محاولات السلطة الجائرة للقضاء على الشعائر الحسينية، وكان (ره) يتتبع الأخبار ويحفي السؤال عنها، وكنا نطلع من خلال ذلك على تطورات الأحداث في النجف.

وكان اسم المرحوم الشهيد السيد عبد الوهاب الطالقاني من ألمع تلك الأسماء وأمضاها موقفا حتى بلغنا نبأ اعتقاله واستشهاده مع ثلة من الذين مضوا على طريق ذات الشوكة وصانوا الدين ورسالة أهل البيت بدمائهم وضحوا بزهرة دنياهم وشبابهم شوقا للقاء الأحبة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين).

ومنذ ذلك اليوم أحببت هذا الشهيد المؤمن الصابر المحتسب، وأحببت موكب (علي بن الحسين) الذي أسسه في النجف ليكون رائدا في الإحياء الواعي للشعائر الحسينية والحركة المنظمة وتوسيع قاعدة المشاركة، بعيدا عن الأطر الحزبية والجماعات التنظيمية، لكنه تفوق عليها في همته وشعاراته الواعية وإجهاره بعقائده الحقة وقيادته للجماهير النجفية في المناسبات الدينية لأهل البيت (عليهم السلام) أو لإظهار مكانة المرجعية الدينية وعمق تأثيرها في الناس.

وقد عرفت المرجعية الدينية وعلماء الحوزة العلمية له هذا الإخلاص والحركة المباركة فأشادوا به، وأيدوا حركته، وأمدوا نشاطاته بالدعم المادي والمعنوي.

لقد مرت الأمة في تلك الأيام من صفر عام ١٣٩٧/ شباط-١٩٧٧/ في أوج عنفوان السلطة وتفرعنها بمنعطف مهم في حياتها ومفترق طريق، أما أن تسير نحو المجد والخلود والبقاء ورضا الله تبارك وتعالى والنبي وآله (صلى الله عليهم أجمعين) بما يتطلب ذلك من تضحيات جسيمة، أو المضي في حالة الخنوع والاستسلام ظنا منها أن ذلك يخلصها من بطش النظام وقسوته مع ما فيه من محق لهويتها ودينها والغاء لوجودها.

وفي مثل هذه المنعطفات تجتمع شياطين الجن والإنس وتحشد كل قواها لتصد الناس عن طريق الحق وتقودهم إلى طريق الضلال والانحراف ﴿قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ (الأعراف:١٦-١٧).

وفي مثل تلك اللحظات الحاسمة تحتاج الأمة بشدة إلى الرجال الذين ملئوا معرفة وإخلاصا وشجاعة لتتغلب على هذه الشياطين ووسوستها للنفوس الأمارة بالسوء، ولتدل الأمة على طريق الهداية والصلاح، وكان الشهيد السيد عبد الوهاب الطالقاني وإخوانه البررة وبدعم كامل من المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) أبطال ذلك الزمن الصعب، وأسسوا بذلك للضربات المتلاحقة التي وجهت للنظام حتى أصبح خاويا وسقط بلا مقاومة تذكر عام ٢٠٠٣.

فالأمة مدينة بوجودها وحياتها واستقامتها على الصراط لأولئك الصادقين الذين وفوا بما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ (القصص/٥).

محمد اليعقوبي- النجف الأشرف
٥ / ج١/ ١٤٣٣
٢٨ / ٣ / ٢٠١٢

---

(٩) تنادى جمع من الأدباء والكتاب في النجف الأشرف لإحياء ذكرى شهداء انتفاضة النجف الأشرف في الزيارة الأربعينية صفر/١٣٩٧ الموافق شباط/١٩٧٧، وقد طلب صاحب المشروع من سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) كتابة خاطرة عن المرحوم الشهيد السيد عبد الوهاب الطالقاني فاستجاب سماحته بهذه الكلمة

لا تكتمل السعادة بالعمل الصالح إلاّ بعناصر ثلاثة(١٠)

يقوم الإنسان بأعمال بدنية شاقة ويتعرض لصعوبات كثيرة ويتحمل اعباء مالية باهضة مما طلبه منه الله تبارك وتعالى ومع ذلك يشعر بالسعادة واللذة، خذ لذلك مثلا حجاج بيت الله الحرام فإنهم يصرفون أموالا طائلة ويفارقون الأهل والوطن ويتعرضون لمشاق السفر، ويؤدون أعمالا شاقة ومع ذلك فإنهم يشعرون باللذة والارتياح وحينما يعودون تكون عيونهم شاخصة إلى بيت الله الحرام يفارقونه بحرقة سائلين الله تعالى العودة إليه.

ولعل أوضح مثال نعيشه هو نهضة الأمة كلها في أيام الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (عليه السلام)، فيقطع الكثيرون مسافات بمئات الكيلومترات مشيا على الأقدام في العراء تحت ظروف جوية قاسية بلا اصطحاب أي شيء مما يحتاجه من يقطع مثل هذه المسافات، وآخرون يجندون أنفسهم وأهليهم للخدمة ويبذلون ما عندهم من أموال ويواصلون الليل والنهار لتوفير الطعام والراحة والمعونة للزائرين، ومع ذلك يشعر الجميع بالسعادة والسرور، وإذا انقضت الزيارة يفارقون أيامها بألم وأمل لادراكها في العام المقبل.

وهكذا الأعمال الأخرى كصوم رمضان ودفع الحقوق الشرعية وغيرها. وهذه السعادة والإرتياح والاطمئنان هو الأجر المعجل للعمل الصالح وما عند الله خير وأبقى، قال تعالى ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ (الرعد/٢٨)، فإن السعادة الحقيقية إنما تتوفر بالارتباط بالله تبارك وتعالى لا في المتع المادية والتوسع في أمور الدنيا كما يتوهم الغافلون فيبحثون عنها ولا يجدونها ويبقون يعيشون الحياة الضنكى.

لكن الملاحظ أن هذه السعادة وهذه النتائج الطيبة للعمل الصالح تتفاوت في درجاتها عند الناس كما تتفاوت في استمرار تأثيرها، فقد تنتهي بمجرد انتهاء العمل، وقد تستمر فترة أطول وتزول، وقد تبقى ثابتة. والسر في ذلك هو أن السعادة لا تكتمل بالعمل الصالح وحده بل لابد من تحقق أمرين آخرين:-

١- إحسان العمل بأن يأتي به بشروطه وحدوده التي أرادها الله تبارك وتعالى، ولا يخدع نفسه ويتوهم بأنه يقوم بعمل صالح وهو في الحقيقة من الخاسرين، كما لو قام به رياءا أو على غير وجهه الشرعي كالمرأة تذهب إلى الزيارة بدون إذن زوجها أو لا تراعي الحجاب العفيف، وكالشاب يخرج إلى الزيارة وعينه على اعراض الناس أو يكون عاقا لوالديه، أو شخص يشارك في العمل السياسي والاجتماعي لتحصيل الجاه والسمعة والامتيازات الدنيوية وليس لتحقيق الأهداف الإلهية العليا، أو شخص يتصدق ويمن بصدقته ويؤذي الآخر، قال تعالى ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ (البقرة/٢٦٤)، أو يذهب إلى الحج ويملأ وقته بالغيبة ولغو الحديث والجدال، والله تعالى يقول ﴿فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ (البقرة/١٩٧)، أو ينفق ماله في أعمال البر والاحسان وإقامة الشعائر وهو لم يخرج الحقوق الشرعية الواجبة.

فهذه كلها تجعل العمل غير مثمر وغير منتج للسعادة ولا يؤدي إلى نيل رضا الله تبارك وتعالى بل هو فشل ذريع كإبليس الذي عبد الله تعالى ستة آلاف سنة كما في الروايات وكان متميزا بعبادته على الملائكة إلا أنه فشل في اختبار السجود لآدم لأنه أراد أن يطيع الله تعالى من حيث هو يريد لا من حيث ما يريده الله تبارك وتعالى فكتب عليه الطرد واللعن.

وكأحبار اليهود الذين حملوا علما جما الا ان الله تعالى وصفهم بأنهم كالحمار يحمل أسفارا الا أنه لا ينتفع بها لأنهم لم ينتفعوا بعلمهم ولم يستعملوه في الوصول إلى الحق والكمال، فالله تعالى مطلع على حقائق الأعمال ودوافعها وتفاصيلها ولا يقبل ولا يعطي الأجر الا لمن أخلص وأحسن عمله ﴿ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾ (الملك/٢) كالذي يجري بيننا نحن البشر، فإن البضاعة إن لم تكن متقنة ومستوفية لكل الشروط والمواصفات فإنها ترد على صاحبها ويتحمل الخسائر.

٢= إدامة العمل بإدامة آثاره والتزاماته وما يقتضيه ذلك العمل من مسؤوليات أخلاقية وشرعية، مثلا المؤمن المصلي عليه أن يديم أثرها بأن يجتنب الفحشاء والمنكر، قال تعالى ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ (العنكبوت/٤٥)

والصائم يديم أثره بقوة الإرادة في اجتناب المعاصي وكل ما يبعده عن الله تبارك وتعالى وبمواساة الفقراء والمحرومين وتذكر معاناتهم، وتذكر أحوال القيامة من جوع وعطش وغيرهما.

والذي يعود من الحج يديم حالة الإخلاص لله تعالى والتجرد عما سواه، ومحورية التوحيد في حياته، ورجم شياطين الجن والإنس.

والذي يعود من زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يديم حالة الإيثار والأخوة والمحبة والسعي الحثيث لإصلاح الأمة ورفض الظلم، والتضحية في سبيل الله تعالى بكل غال ونفيس.

بهذه العناصر الثلاثة تكتمل وتدوم سعادة الإنسان بأعماله الصالحة وينال الجنة في الدنيا قبل الآخرة، وقد اختصرها الإمام الحسين (عليه السلام) في دعائه يوم عرفة بكلمة واحدة هي التقوى، قال (عليه السلام): اللهم اسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك، والتقوى لا تتحقق إلا إذا اجتمعت هذه العناصر.

ولكي نوفق لهذا كله لابد أن نتفقه ونتعرف على معالم الدين وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) لأن العمل يسبقه العلم، فمن جهل شيئا فإنه لا يفعله، وإذا فعله فإنه لا يحسنه، فاهتموا بطلب العلم ومعرفة ما يسعدكم وما يقربكم إلى ربكم إنه ولي التوفيق.

---

(١٠) من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) مع موكب العسكريين (عليهما السلام) الذي وصل من البصرة مشيا على الأقدام يوم ١٦/صفر/١٤٣٣ الموافق ١٠/١/٢٠١٢ بعد أربعة عشر يوما متوجها إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام). ومع جمع من طلبة جامعة ميسان يوم السبت ١/ ج١/ ١٤٣٣ الموافق ٢٤/ ٣/ ٢٠١٢.

تتمة معجزة النبي (ﷺ) في أخلاقه

به، ولو كنت تملك القوى الخارقة الغيبية، وهذا هو منطق القرآن الكريم ﴿لا إكراه في الدين﴾ (البقرة/٢٥٦) ﴿ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين﴾ (الأحقاف/٤).

٤- قساوة القوم الذين بعث لهم رسول الله (ﷺ) وهمجيتهم بحيث يجري لهم كل هذه المعجزات وهم يصرون على عنادهم واستكبارهم قال تعالى فيهم ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار﴾ (البقرة/٧٤) وقلوب أولئك كانت من القسوة بحيث لم تسمح بتفجير شيء من ينابيع المعرفة والإيمان فيها، فالجبل يتصدع من هذه الكلمات وهم موتى لا حراك فيهم ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ (الحشر/٢١) والى اليوم ترى مثل هؤلاء الأقوام الذين تقام عليهم الحجج والبينات الدامغة، ولا جواب لهم إلا العناد والاستكبار والمضي على منهجهم المنحرف ومثل هؤلاء أتذكرهم عندما أصل إلى قوله تعالى ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون﴾ (البقرة/٧٥-٥) شفقة رسول الله (ﷺ) التي لا حدود لها وقلبه الكبير بحيث لا يتوانى عن تقديم أي عمل ما دام يرجى منه صلاح الآخرين وهدايتهم رحمة بهم لانقاذهم مما هم فيه من الضلال حتى لو كانوا من أسوأ خلق الله تعالى وأقساهم فلم يكن (ﷺ) كأسلافه الصالحين من الأنبياء الذين دعوا على أقوامهم بالهلاك ﴿لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾ (نوح/٢٦) وغاية ما كان يقول (ﷺ) عندما يصيبوه بالأذى والتكذيب (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) ولم يثنه (ﷺ) عن المضي معهم استهزاؤهم وسخريتهم الواضحة من مطلبهم التعجيزي وكأنهم يتهكمون برسول الله (ﷺ) ويسفهون دعوته.

إن وجود مثل هذا القلب الشفيق الرحيم خير حافز على العمل الإنساني النبيل، وهو موجود لدى الكثيرين ولكنه يحتاج إلى تحريك وإثارة والدليل على ذلك انه عندما يوجد انسان مبتلى أو مصاب بنكبة أو عاهة أو معدم يحتاج إلى مساعدة فان الكثيرين تهتز قلوبهم بالشفقة والرحمة ويهبون لنجدته ومساعدته، وهذا عمل عظيم ولكن أليس أهم منه أن نهب لهداية الضال وفاقد البصيرة والمنحرف والجاهل وهؤلاء أولى بالمساعدة والشفقة والرحمة، لأن حياتهم الباقية الدائمة في خطر، وهي أهم من حياتهم الدنيا.

والدرس الأخير نأخذه من أمير المؤمنين (عليه السلام) بروايته لهذه المنقبة النبوية الشريفة، ولعلها كانت تضيع علينا لو لم ينقلها لنا أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلنتعلم منه أن لا نبخل على الناس بما نتعلمه من مسألة شرعية أو موعظة أو نصيحة أو منقبة وفضيلة لأهل البيت (عليهم السلام) أو شيء من سيرتهم الصالحة وأخلاقهم السامية، أو كلمات العلماء ومواقفهم ومآثرهم وبذلك تنتشر الهداية ويزكو العلم والعمل الصالح وينمو ففي الحديث (العلم يزكو بالإنفاق).

سبل السلام

الحلقة ٦٨

رسالة عملية تبيّن المهم من أحكام الشريعة

أحكام النذر

(مسألة ٤٩٢): النذر هو (ان يجعل الشخص لله على ذمته فعل شيء أو تركه).

(مسألة ٤٩٣): لا ينعقد النذر بمجرد النية بل لابد فيه من الصيغة، ويعتبر في صيغة النذر اشتمالها على لفظ (لله)، أو ما يشابهه من اسمائه المختصة به، فلو قال الناذر مثلا (لله عليّ أن آتي بنافلة الليل) أو قال (للرحمان عليّ أن أتصدق بمائة دينار) صح النذر، وله أن يؤدي هذا المعنى بأية لغة اخرى غير العربية، ولو اقتصر على قوله (عليّ كذا) لم ينعقد النذر وان نوى في نفسه معنى (لله)، ولو قال (نذرت لله أن اصوم) أو (لله عليّ نذر صوم) ففي انعقاده اشكال فلا يترك مراعاة الاحتياط في ذلك.

(مسألة ٤٩٤): يعتبر في الناذر البلوغ والعقل والاختيار والقصد وعدم الحجر عن التصرف في متعلق النذر، فيلغو نذر الصبي وإن كان مميزا، وكذلك نذر المجنون - ولو كان ادواريا - حال جنونه، والمكره، والسكران، ومن اشتد به الغضب الى أن سلبه القصد أو الاختيار، والمفلس إذا تعلق نذره بما تعلق به حق الغرماء من امواله، والسفيه سواء تعلق نذره بمال خارجي أو بمال في ذمته.

(مسألة ٤٩٥): يعتبر في متعلق النذر من الفعل أو الترك أن يكون مقدورا للناذر حين العمل، فلا يصح نذر الحج ماشيا ممن ليس له قدرة على ذلك، وكذلك يعتبر فيه أن يكون راجحا شرعا حين العمل كأن يكون فعل واجب أو مستحب أو ترك حرام أو مكروه، وأما المباح فإن قصد به معنى راجحا كما لو نذر أكل الطعام قاصدا به التقوي على العبادة مثلا انعقد نذره والا لم ينعقد، كما ينعقد فيما إذا كان رجحانه لبعض الطوارئ كما لو نذر ترك التدخين لتتحسن صحته ويقوى على خدمة الدين ثم ضره تركه.

(مسألة ٤٩٦): لا يصح نذر الزوجة بدون إذن زوجها فيما ينافي حقه في الاستمتاع منها، وفي صحة نذرها من دون اذنه - في غير الحج والزكاة والصدقة وبر والديها وصلة رحمها - اشكال فلا يترك مقتضى الاحتياط فيه، ويصح نذر الولد سواء أذن له الوالد فيه أم لا، ولكن إذا نهاه أحد الأبوين عما تعلق به النذر فلم يعد بسببه راجحا في حقه انحل نذره ولم يلزمه الوفاء به، كما لا ينعقد مع سبق توجيه النهي إليه على هذا النحو.

(مسألة ٤٩٧): إذا نذر المكلف الاتيان بالصلاة في مكان بنحو كان منذوره تعيين هذا المكان لها لا نفس الصلاة، فإن كان في المكان جهة رجحان بصورة أولية - كالمسجد - أو بصورة ثانوية طارئة مع كونها ملحوظة حين النذر كما إذا كان المكان أفرغ للعبادة وأبعد عن الرياء بالنسبة إلى الناذر صح النذر والا لم ينعقد وكان لغوا.

(مسألة ٤٩٨): إذا نذر الصلاة أو الصوم أو الصدقة في زمان معين وجب عليه التقيد بذلك الزمان في الوفاء، فلو أتى بالفعل - قبله أو بعده - لم يعتبر وفاء، فمن نذر أن يتصدق على الفقير إذا شفي من مرضه، أو أن يصوم اول كل شهر، ثم تصدق قبل شفائه، أو صام قبل اول الشهر أو بعده لم يتحقق الوفاء بنذره.

(مسألة ٤٩٩): إذا نذر صوما ولم يحدده من ناحية الكمية كفاه صوم يوم واحد، وإذا نذر صلاة من دون تحديد كيفيتها أو كميتها كفته صلاة واحدة تامة حتى لو كانت ركعة واحدة كالوتر، وإذا نذر صدقة ولم يحددها نوعا وكما اجزأه كل ما يطلق عليه اسم الصدقة، وإذا نذر التقرب إلى الله بشيء - على وجه عام - كان له أن يأتي بأي عمل قربي، كالصوم أو الصدقة أو الصلاة ولو ركعة الوتر من صلاة الليل، و نحو ذلك من طاعات وقربات.

(مسألة ٥٠٠): إذا نذر صوم يوم معين لم يجزله السفر في ذلك اليوم اختيارا من غير ضرورة، نعم يجوز له ذلك إذا وجد مرجح شرعي أو عقلائي أو شخصي فيفطر ويقضيه ولا كفارة عليه، وإذا لم يسافر فإن صادف في ذلك اليوم أحد موجبات الافطار كمرض أو حيض أو نفاس أو اتفق احد العيدين فيه أفطر وقضاه، أما إذا أفطر فيه - دون موجب - عمدا فعليه القضاء والكفارة، وهي كفارة حنث النذر الآتي بيانها.

(مسألة ٥٠١): إذا نذر المكلف ترك عمل في زمان محدود لزمه تركه في ذلك الزمان فقط، وإذا نذر تركه مطلقا أي قاصدا الالتزام بتركه في جميع الأزمنة لزمه تركه مدة حياته، فإن خالف وأتى بما التزم بتركه عامدا أثم ولزمته الكفارة وقد بطل نذره ولا إثم ولا كفارة عليه فيما أتى به خطأ أو غفلة أو نسيانا أو اكراها أو اضطرارا، ولا يبطل بذلك نذره فيجب الترك بعد ارتفاع العذر.

(مسألة ٥٠٢): إذا نذر المكلف التصدق بمقدار معين من ماله ومات قبل الوفاء به ولكن بعد تحقق موضوعه، لم يخرج ذلك المقدار من أصل التركه، والاحوط وجوبا لكبار الورثة اخراجه من حصصهم والتصدق به من قبله.

(مسألة ٥٠٣): إذا نذر الصدقة على فقير لم يجزه التصدق بها على غيره، وإذا مات الفقير المعين قبل الوفاء بالنذر لم يلزمه شيء وكذلك إذا نذر زيارة أحد الأئمة (عليهم السلام) معينا فإنه لا يكفيه أن يزور غيره وإذا عجز عن الوفاء بنذره فلا شيء عليه.

(مسألة ٥٠٤): من نذر زيارة أحد الأئمة (عليه السلام) لا يجب عليه الغسل لها ولا اداء صلاتها الا إذا كان ذلك مقصودا له في نذره والتزامه.

(مسألة ٥٠٥): المال المنذور لمشهد من المشاهد المشرفة إذا لم يقصد الناذر له مصرفا معينا يصرف في مصالحه، فينفق منه على عمارته أو انارته، أو لشراء فراش له أو لاداء أجور خدمه والقائمين على حفظه وصيانته وما إلى ذلك من شؤون المشهد، فان لم يتيسر صرفه فيما ذكر واشباهه أو كان المشهد مستغنيا من جميع الوجوه صرف في معونة زواره ممن قصرت نفقتهم أو قطع بهم الطريق أو تعرضوا لطارئ آخر.

(مسألة ٥٠٦): المال المنذور لشخص صاحب المشهد - من دون أن يقصد الناذر له مصرفا معينا - يصرف على جهة راجعة إلى المنذور له كأن ينفق على زواره الفقراء أو على مشهده الشريف أو على ما فيه احياء ذكره و نحو ذلك.

(مسألة ٥٠٧): لو نذر التصدق بشاة معينة - مثلا - فنمت نموا متصلا كالسمن كان النماء تابعا لها في اختصاصها بالجهة المنذورة لها، وإذا نمت نموا منفصلا كما إذا أولدت شاة اخرى أو حصل فيها لبن فالنماء للناذر إلا إذا كان قاصدا للتعميم حين إنشاء النذر.

(مسألة ٥٠٨): إذا نذر المكلف صوم يوم إذا برئ مريضه أو قدم مسافره فتبين برء المريض وقدوم المسافر قبل نذره لم يكن عليه شيء.

(مسألة ٥٠٩): إذا نذر الأب أو الأم تزويج بنتهما من هاشمي أو من غيره في أوان زواجها لم يكن لذلك النذر أثر بالنسبة إليها وعد كأن لم يكن.

احكام اليمين

(مسألة ٥١٠): اليمين على ثلاثة أنواع:

١- ما يقع تأكيدا وتحقيقا للأخبار عن تحقق أمر أو عدم تحققه في الماضي أو الحال أو الاستقبال، والايمان من هذا النوع أما صادقة وأما كاذبة، والايمان الصادقة ليست محرمة ولكنها مكروهة بحد ذاتها، فيكره للمكلف أن يحلف على شيء صدقا أو أن يحلف على صدق كلامه، وأما الايمان الكاذبة فهي محرمة، بل قد تعتبر من المعاصي الكبيرة كاليمين الغموس وهي اليمين الكاذبة في مقام فصل الدعوى. ويستثنى منها اليمين الكاذبة التي يقصد بها الشخص دفع الظلم عن نفسه أو عن سائر المؤمنين، بل قد تجب فيما إذا كان الظالم يهدد نفسه أو عرضه أو نفس مؤمن آخر أو عرضه، ولكن إذا التفت إلى إمكان التورية وكان عارفا بها ومتيسرة له فالأحوط وجوبا أن يوري في كلامه، بان يقصد بالكلام معنى غير معناه الظاهر بدون قرينة موضحة لقصده، فمثلا إذا حاول الظالم الاعتداء على مؤمن فسأله عن مكانه وأين هو؟ يقول (ما رأيته) فيما إذا كان قد رآه قبل ساعة ويقصد انه لم يره منذ دقائق مثلا وهذا النوع من اليمين ليس من قسم الانشاء فليس هو المقصود بالكفارة عند المخالفة، وإنما هو من قسم الأخبار فيقبل الصدق والكذب كما قدمنا.

٢- ما يقرن به الطلب والسؤال ويقصد به حث المسؤول على انجاح المقصود ويسمى بـ(يمين المناشدة) كقول السائل: (أسألك بالله ان تعطيني دينارا). واليمين من هذا النوع لا يترتب عليها شيء من اثم ولا كفارة لا على الحالف في احلافه ولا على المحلوف عليه في حنثه وعدم انجاح مسؤوله.

٣- ما يقع تأكيدا وتحقيقا لما بنى عليه والتزم به من ايقاع امر أو تركه في المستقبل ويسمى (يمين العقد) كقوله (والله لاصومن غدا) أو (والله لاتركن التدخين).

وهذا اليمين هي التي تنعقد عند اجتماع الشروط الآتية ويجب الوفاء بها وتترتب على حنثها الكفارة وهي عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، وفي حال العجز عن هذه الامور يجب صيام ثلاثة ايام متواليات.

واليمين من هذا النوع هي الموضوع للمسائل الآتية.

(مسألة ٥١١): يعتبر في إنعقاد اليمين ان يكون الحالف بالغا عاقلا مختارا قاصدا غير محجور عن التصرف في متعلق اليمين، نظير ما تقدم في النذر.

(مسألة ٥١٢): لا تنعقد اليمين الا باللفظ أو ما هو بمثابته كالاشارة من الأخرس، وتكفي أيضا الكتابة من العاجز عن التكلم بل لا يترك الاحتياط في الكتابة من غيره.

(مسألة ٥١٣): لا تنعقد اليمين الا اذا كان المحلوف به هو الذات الالهية سواء بذكر اسمه المختص به كلفظ الجلالة (الله) وما يلحقه كلفظ (الرحمن)، أو بذكر وصفه أو فعله المختص به الذي لا يشاركه فيه غيره (مقلب القلوب والابصار) و(الذي فلق الحبة وبرأ النسمة)، أو بذكر وصفه أو فعله الذي يغلب إطلاقه عليه بنحو ينصرف اليه تعالى وإن شاركه فيها غيره بل يكفي ذكر فعله أو وصفه الذي لا ينصرف اليه في حد نفسه ولكن ينصرف إليه في مقام الحلف كالحي والسميع والبصير.

وإذا كان المحلوف به بعض الصفات الإلهية أو ما يلحق بها كما لو قال (وحق الله، أو بجلال الله أو بعظمة الله) لم تنعقد اليمين إلا إذا قصد ذاته المقدسة.

(مسألة ٥١٤): لا يحرم الحلف بالنبي صلى الله عليه وآله والأئمة (عليهم السلام) وسائر النفوس المقدسة والقرآن الشريف والكعبة المعظمة وسائر الامكنة المحترمة ولكن لا تنعقد اليمين بالحلف بها، ولا يترتب على مخالفتها إثم ولا كفارة.

(مسألة ٥١٥): يعتبر في متعلق اليمين أن يكون مقدورا في ظرف الوفاء بها، فلو كان مقدورا حين اليمين ثم عجز عنه المكلف - لا لتعجيز نفسه - فإن كان معذورا في تأخيره ولو لاعتقاد قدرته عليه لاحقا انحلت يمينه والا أثم ووجبت عليه الكفارة، ويلحق بالعجز فيما ذكر الضرر الزائد على ما يقتضيه طبيعة ذلك الفعل أو الترك والحرج الشديد الذي لا يتحمل عادة، فانه تنحل اليمين بهما.

(مسألة ٥١٦): تنعقد اليمين فيما إذا كان متعلقها راجحا شرعا كفعل الواجب والمستحب وترك الحرام والمكروه، وتنعقد أيضا إذا كان متعلقها راجحا بحسب الاغراض العقلائية الدنيوية أو مشتملا على مصلحة دنيوية شخصية للحالف بشرط ان لا يكون تركه راجحا شرعا.

وكما لا تنعقد اليمين فيما إذا كان متعلقها مرجوحا كذلك تنحل إذا تعلقت براجح ثم صار مرجوحا، كما لو حلف على ترك التدخين أبدا ثم ضره تركه بحد فانه تنحل يمينه حينئذ، ولو عاد الرجحان لم تعد اليمين بعد انحلالها.

(مسألة ٥١٧): لا تنعقد يمين الولد مع منع الوالد، ولا يمين الزوجة مع منع الزوج، ولا يعتبر في إنعقاد يمينهما اذن الوالد والزوج في ذلك وإن لم يعلما بالأمر ولم يطلعا على حلفهما أو لم يمنعا مع علمهما به صح حلفهما ووجب الوفاء به.

(مسألة ٥١٨): إذا ترك المكلف الوفاء بيمينه نسيانا أو اضطرارا أو اكراها أو عن جهل يعذر فيه لم تجب عليه الكفارة، مثلا إذا حلف الوسواسي على عدم الاعتناء بالوسواس، كما إذا حلف ان يشتغل بالصلاة فورا، ثم منعه وسواسه عن ذلك فلا شيء عليه فيما إذا كان الوسواس بالغا إلى درجة يسلبه الاختيار والا لزمته الكفارة.

احكام العهد

(مسألة ٥١٩): لا ينعقد العهد بمجرد النية بل يحتاج إلى الصيغة، فلا يجب العمل بالعهد القلبي وإن كان ذلك أحوط استحبابا، وصيغة العهد أن يقول (عاهدت الله، أو عليّ عهد الله أن أفعل كذا أو اترك كذا).

(مسألة ٥٢٠): يعتبر في منشئ العهد ان يكون بالغا عاقلا مختارا قاصدا غير محجور عن التصرف في متعلق العهد على حذو ما تقدم اعتباره في النذر واليمين.

(مسألة ٥٢١): لا يعتبر في متعلق العهد ان يكون راجحا شرعا كما مر اعتباره في متعلق النذر، بل يكفي أن لا يكون مرجوحا شرعا مع كونه راجحا بحسب الأغراض الدنيوية العقلائية أو مشتملا على مصلحة دنيوية شخصية مثل ما مر في متعلق اليمين.

(مسألة ٥٢٢): اذا انشأ العهد مطلقا أي غير معلق على تحقق امر وجب الوفاء به على أي حال، وإذا انشاه معلقا على قضاء حاجته مثلا كما لو قال (عليّ عهد الله أن أصوم يوما اذا برئ مريضي) وجب عليه الوفاء به اذا قضيت حاجته.

ومتى خالف المكلف عهده بعد انعقاده لزمته الكفارة، وهي عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا.

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محم
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول أو على عنوان البريد الألكتروني : com
ويمكنكم تصفح موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي